٧

باب الحج

● أول من لبى: الملائكة، أخرجه ابن أبى الدنيا فى «كتاب التوبة» عن أنس مرفوعاً.

● وهم أول من طاف بالبيت، أخرجه ابن أبى شيبة عن ابن عباس وأول من حج، أخرجه الشافعى[٢٠٤] فى «الأم» عن محمد بن كعب القرظى[٢٠٥].

● أول من طاف بين الصفا والمروة: هاجر أم إسماعيل عليه السلام أخرجه بهذا اللفظ ابن أبى شيبة عن ابن عباس والخطيب فى تالى «التلخيص» عن سعيد ابن جبير والقصة مبسوطة فى الصحيح.

وفى «المستدرك» عن ابن عباس: أنه رآهم يطوفون بين الصفا والمروة فقال: هذا مما أورثتكم أم إسماعيل.

● أول ما حدث رمى الجمار حين عرض الشيطان لإبراهيم فرماه بها، أخرجه الحاكم وصححه البيهقى عن ابن عباس مرفوعاً.

● أول من ركب عند رمى الجمار ذاهباً وراجعاً: معاوية بن أبى سفيان وكان الناس يمشون أخرجه البيهقى فى «سننه» عن القاسم.

● أول من أسس البيت: آدم عليه السلام، أخرجه الأزرقى عن ابن عباس.

● أول من أجاب: إبراهيم عليه السلام حين أذن بالحج أهل اليمن، أخرجه الأزرقى عن زهير بن محمد[٢٠٦].

---

(٢٠٤) هو الإمام الشافعى أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان القرشى المطلبى المكى، نزيل مصر وإمام الأئمة وقدوة الأمة. ولد سنة ١٥٠هـ ومات سنة ٢٠٤هـ.
انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٦/ ٣٦٧، الأنس الجليل ١/ ٢٠٩٤، البداية والنهاية ١٠/ ٢٥١، تاريخ بغداد ٢/ ٥٦، تاريخ الخميس ٢/ ٣٣٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١، ترتيب المدارك ٢/ ٣٨٢، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٤٤.

(٢٠٥) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظى أبو حمزة وقيل أبو عبد الله المدنى من حلفاء الأوس وكان أبوه من سبى قريظة سكن الكوفة ثم المدينة. روى عن العباس بن عبد المطلب وعلى بن أبى طالب وابن مسعود وعمرو بن العاص وأبى ذر وأبى الدرداء، ثقة
أنظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٠-٤٢٢.

(٢٠٦) هو زهير بن محمد بن قمير بن شعبة المروزى نزيل بغداد أبو محمد يقال أبو عبد الرحمن. روى عن أحمد بن حنبل وأبى ثوبة الربيع بن نافع وروح بن عبادة وزكريا بن عدى والقعنبى وعبد الرزاق. وعنه=

● أول من أهدى البدن إلى البيت: إلياس بن مضر[٢٠٧].

● أول من خلع الخف والنعل لدخول الكعبة إعظاماً لها: الوليد بن المغيرة[٢٠٨] فجرى ذلك سنة، أخرجه الأزرقى من طريق الواقدى عن أشياخه.

● أول من كسا الكعبة: أسعد الحميرى[٢٠٩] وهو تبع، أخرجه الأزرقى وابن عدى عن أبى هريرة مرفوعاً، وأخرج الأزرقى عن ابن جريج[٢١٠] قال: أول من كسا الكعبة كسوة كاملة: تبع كساها العصب وجعل لها باباً يغلق.

وأخرج عن ابن إسحاق مثله وزاد أن أسعد الحميرى قال:

وكسونا البيت الذى حـــرم	الله ملا معصبا وبرودا
وأقمنا به من الشهر عشرا	وجعلنا لبابه أقليـــدا
وخرجنا منـــه نؤم سهيـــلا	قد رفعنا لواءنا معقودا

= ابن ماجه وأبو بكر البزار والحسين المحاملى وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو القاسم البغوى. ثقة مأمون. مات سنة ٢٥٠هـ.

انظر المزيد فى: العبر ٢/ ١٤، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٥، تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥١، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٧.

(٢٠٧) هو إلياس بن مضر بن نزار أبو عمروجاهلى من سلسلة النسب النبوى. قيل هو أول من أهدى البدن إلي البيت الحرام. وقال السهيلى يذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال «لا تسبوا إلياس فأنه كان مؤمنا»

انظر المزيد فى: الروض الأنف ١ ٧٠-٨، الكامل ٢/ ١٠، تاريخ الطبرى ٢/ ١٨٩، سبائك الذهب ١٩.

(٢٠٨) هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو عبد شمس من قضاة العرب فى الجاهلية ومن زعماء قريش ومن زنادقها يقال له

انظر المزيد فى: الكامل ٢/ ٢٦، تاريخ اليعقوبى ١/ ٢١٥، نهاية الأرب ١/ ٢٧٣، رغبة الآمل ٥/ ٢٩، المحبر ١٦١.

(٢٠٩) ورد ذكره فى جمهرة أنساب العرب.

(٢١٠) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد وأبو خالد فقيه الحرم المكى ولد سنة ٨٠هـ/ ٦٩٩م كان إمام أهل الحجاز فى عصره، وهو أول من صنف التصانيف فى العلم بمكة، رومى الأصل من موالى قريش، مكى المولد مات سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٠، صفة الصفوة ٢/ ١٢٢، وفيات الأعيان ١/ ٢٨٦، تاريخ بغداد ١٠/ ٤٠٠، دول الإسلام ١/ ٧٩، طبقات المدلسين ١٥.

وأخرج الأزرقى عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى حبيبة عن أبيه قال: كسى البيت فى الجاهلية الأنطاع، ثم كساه النبى ﷺ الثياب اليمانية، ثم كساه عمر وعثمان القباطى، ثم كساه الحجاج الديباج.

قال الأزرقى: ويقال أول من كساه الديباج: يزيد بن معاوية، ويقال: ابن الزبير ويقال: عبد الملك بن مروان.

قلت: وفى «المؤتلف» للدارقطنى: أن نيتلة بنت خباب[٢١١] والدة العباس بن عبد المطلب أضلت العباس صغيراً فنذرت إن وجدته أن تكسوه الديباج وفعلت ذلك.

وأخرج الأزرقى عن هشام بن عروة[٢١٢] أن عبد الله بن الزبير كسا الكعبة الديباج.

وأخرج عن أبى جعفر محمد بن على وقال: كان الناس يهدون إلى الكعبة كسوة، فلما كان يزيد بن معاوية كساها الديباج الخسروانى، فلما كان ابن الزبير اتبع أثره.

وأخرج من طريق الواقدى عن أشياخه قال: كان عبد الملك بن مروان يبعث كل سنة بالديباج لكسوة الكعبة، وكان أول من أخدم الكعبة: يزيد بن معاوية.

قال الأزرقى • أول من خلق جوف الكعبة: عبد الله بن الزبير ثم أخرج عن ابن جريج قال: إن معاوية أول من طيب الكعبة: بالخلوق والمجمر، وأجرى الزيت لقناديل المسجد من بيت المال.

---

(٢١١) انظر ترجمتها فى: التاج ٨/١٢٨، السالمى ٢/١٦٥، جمهرة الأنساب ٢٨٤.

(٢١٢) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى المدنى. روى عن أبيه وعمه عبد الله بن الزبير وطائفة. وعنه أبو حنيفة ومالك وشعبة والسفيانان والحمادان وخلق. قال ابن المدينى: له نحو أربعمائة حديث. وقال ابن سعد. كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجة. مات سنة ١٤٥هـ.

انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ١٤/٣٧، تذكرة الحفاظ ١/١٤٤، تهذيب التهذيب ١١/٤٨، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٢، شذرات الذهب ١/٢١٨، العبر ١/٢٠٦، مرآة الجنان ١/٣٠٢، ميزان الاعتدال ٤/٣٠١، النجوم الزاهرة ٢/٦، وفيات الأعيان ٢/١٩٤.

قال الأزرقى: وأول من دعا على الكعبة: عبد الله بن شيبة[٢١٣] ويلقب الأعجم، دعا لعبد الملك وكان خليفة.

وأخرج الأزرقى عن ابن أبى مليكة[٢١٤] قال: أول من ظاهر للكعبة بكسوتين: يعلى بن منبه[٢١٥] عامل عثمان على اليمن بأمره. وأخرج عن عطاء بن يسار[٢١٦] قال: كانت الكعبة لا تجرد إنما تخفف عنها بعض كسوتها، ويترك عليها حتى كان شيبة بن عثمان فكتب إلى معاوية بن أبى سفيان وهو بالشام: لو طرحت عنها ما عليها من كسا الجاهلية فخفف عنها حتى لا يكون عليها مما مسه المشركون شئ. فكتب إليه: أن جردها: وهو أول من جردها وكشفها.

وأخرج ابن أبى شيبة فى «المصنف» من طريق محمد بن إسحاق عن عجوز من أهل مكة قالت: أصيب عثمان بن عفان وأنا أبنة أربع عشرة سنة قالت: ولقد رأيت البيت وما عليه كسوة إلا ما يكسوه الناس الكساء الأحمر يطرح عليه والثوب الأبيض والكساء الصوف وماكسى من شئ علق عليه ولقد رأيته وما عليه

---

(٢١٣) ورد ذكره فى تاريخ الخلفاء للسيوطى.

(٢١٤) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان القرشى التيمى أبو بكر ويقال أبو محمد المالكى. كان قاضياً لعبد الله بن الزبير ومؤذناً له، مات نسة ١١٧هـ.
انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/ ١٠١، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٠٦، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٤، شذرات الذهب ١/ ١٥٣، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٤٣٠، العبر ١/ ١٤٥، النجوم الزاهرة ١/ ٢٧٦.

(٢١٥) هو يعلى بن أمية بن أبى عبيدة (واسمه عبيد، ويقال زيد) بن همام التميمى الحنظلى أول من أرخ الكتب وهو صحابى من الولاة، وشهد الطائف وحنينا وتبوك مع النبى ﷺ واستعمله النبى ﷺ واستعمله أبو بكر على «حلوان» فى الردة، ثم استعمله عمر على «نجران» واستعمله عثمان على اليمن فأقام بصنعاء وهو أول من ظاهر للكعبة بكسوتين أيام ولايته على اليمن صنع ذلك بأمر عثمان. ولما قتل عثمان انضم يعلى إلى الزبير وعائشة. مات سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧م.
انظر المزيد فى: أسد الغابة ٥/ ١٢٨، آمال اليزيدى ٩٦، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٩، أسماء الصحابة الرواة ١١، الإصابة ت ١٣٦٠، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٦، ذيل المذيل ٤٠، تهذيب الأسماء ٢/ ١٦٥.

(٢١٦) هو عطاء بن يسار الهلالى أبو محمد المدنى القاضى مولى ميمونة. ثقة كثير الحديث مات سنة ٣ . ١هـ، وقيل سنة ١٠٤.
انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/ ٩، تهذيب التهذيب ٨/ ٧٥، تهذيب الأسماء ١/ ٢٣٥، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٦، شذرات الذهب ١/ ١٢٥، طبقات ابن سعد ٥/ ١٢٩، العبر ١/ ١٢٥.

ذهب ولا فضة. قال محمد: إن البيت لم يكس على عهد أبى بكر ولا عمر، وإن عمر بن عبد العزيز كسا البيت الوصائل والقباطى، والوصائل ثياب يمانية.

وأخرج ابن أبى شيبة عن نافع قال: كان ابن عمر يجلل بدنه قبل أن تكسى الكعبة الحلل والأنماط والقباطى، ثم ينزعها فيرسل لها إلى خزنة الكعبة، فلما كسيت الكعبة ترك ذلك.

وأخرج الأزرقى عن ابن أبى نجيح[٢١٧] قال: كان الناس يبنون بيوتهم مدورة تعظيماً للكعبة، فأول من بنى بيتاً مربعاً: حميد بن زهير، فقالت قريش: ربع حميد بن زهير بيتاً، إما حياة وإماموتاً.

وأخرج عن مسلم بن خالد[٢١٨] الزنجى قال: بلغنا أن أول من استصبح لأهل الطواف فى المسجد الحرام: عقبة بن الأزرق بن عمرو الغسانى.

● وأول من أجرى للمسجد زيتاً وقناديل: معاوية بن أبى سفيان. وأخرج عن عطاء بن أبى رباح قال: عمر بن عبد العزيز أول من أمر الناس ليلة هلال المحرم يوقدون النار للحجاج مكة ويضعون المصابيح للمعتمرين مخافة السرق.

قال الأزرقى: وحدثنى جدى قال ● أول من استصبح بين الصفا والمروة:

---

(٢١٧) هو عبد الله بن أبى نجيح يسار الثقفى أبو يسار المكى مولى الأخنس بن شريح. روى عن أبيه وعطاء ومجاهد وعكرمة وطاوس وجماعة. وعنه شعبة وأبو إسحاق ومحمد بن مسلم الطائفى والسفيانان وورقاء وإبراهيم بن نافع وشبيل بن عباد وعبد الله بن سعيد وابن عليه وغيرهم . وروى عنه عمرو بن شعيب ثقة. . مات سنة ١٢١هـ.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٦/ ٥٤-٥٥.

(٢١٨) هو مسلم بن خالد بن فروة ويقال ابن جرجه المخزومى أبو خالد المكى المعروف بالزنجى لشدة بياضه. روى عن الزهرى وابن جريج وهشام بن عروة وطائفة. وعنه الشافعى وأبو نعيم وعبد الله بن وهب وخلق. وثقه ابن معين وغيره وقال البخارى وأبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كان من فقهاء أهل الحجاز، ومنه تعلم الشافعى الفقه وإياه كان يجالس قبل أن يلقى مالك بن أنس مات سنة ١٧٩هـ وقيل ١٨٠هـ.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٥، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٨، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢١، شذرات الذهب ١/ ٢٩٤، طبقات ابن سعد ٥/ ٣٦٦، طبقات الفقهاء ٧١، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٢٩٧، العبر ١/ ٢٧٧، اللباب ١/ ٥٠٩، ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٢، النجوم الزاهرة ٢/ ١٠١، طبقات الحفاظ ١٠٩.

خالد بن عبد الله القسرى[٢١٩] فى خلافة سليمان بن عبد الملك[٢٢٠] فى الحج وفى رجب.

● وأول من أثقب النفاطات بين الصفا والمروة ليالى الحج وبين المأزمين مأزمى عرفه: أمير المؤمنين المعتصم[٢٢١] بالله لطاهر بن عبد الله بن طاهر سنة تسع عشرة ومائتين فجرى ذلك إلى اليوم.

وأخرج الأزرقى عن عثمان بن ساج[٢٢٢] قال: بلغنى عن النبى ﷺ أنه قال ● «أول ما يرفع الركن والقرآن ورؤيا النبى فى المنام».

وأخرج عن ابن أبى مليكه قال ● أول من استلم الركن الأسود من الأئمة قبل الصلاة وبعدها: ابن الزبير فاستحسنت ذلك الولاة بعد فاتبعته.

وأخرج عن سفيان بن عيينة قال: خالد القسرى ● أول من فرق بين الرجال والنساء فى الطواف.

(٢١٩) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسرى من بجيلة أبو الهيثم أمير العراقين وأحد خطباء العرب وأجوادهم يمانى الأصل، من أهل دمشق، ولى مكة سنة ٨٩هـ للوليد بن عبد الملك ثم ولاه هشام العراقين (الكوفة والبصرة) سنة ١٠٥هـ فأقام بالكوفة وطالت مدته إلى أن عزله هشام سنة ١٢٠هـ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى وأمره أن يحاسبه، فسجنه يوسف وعذبه بالحيرة ثم قتله فى أيام الوليد بن يزيد، وكان خالد يرمى بالزندقة وللفرزدق هجاء فيه. ولد سنة ٦٦هـ/٦٨٦م ومات سنة ١٢٦هـ/٧٤٣م
انظر المزيد فى: الأغانى ١٩/ ٣٥-٦٤، تهذيب ابن عساكر ٥/ ٦٧-٨٠، الوفيات ١/ ١٦٩، تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٥، تاريخ ابن خلدون ٣/ ١٠٥، الكامل ٤/ ٢٠٥ ثم ٥/ ١٠١.

(٢٢٠) هو سليمان بن عبد الملك بن مروان أبو أيوب الخليفة الأموى. ولد فى دمشق ٥٤هـ/٦٧٤م، ولى الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد سنة ٩٦هـ وكان بالرملة، فلم يتخلف عن مبايعته أحد، فاطلق الأسرى وأخلى السجون وعفا عن المجرمين وأحسن إلى الناس وكان عاقلاً فصيحاً طموحاً إلى الفتح، جهز جيشاً كبيراً وسيره فى السفن بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك لحصار القسطنطينية. وفى عهده فتحت جرجان وطبرستان، وكانتا فى أيدى الترك وتوفى فى دابق (من أرض قنسرين بين حلب ومعرة النعمان) سنة ٩٩هـ/٧١٧م وكانت عاصمته دمشق. ومدة خلافته سنتان وثمانية أشهر إلا أياماً.
انظر المزيد فى: الكامل ٥/ ١٤، تاريخ الطبرى ٨/ ١٢٦، فوات الوفيات ٢/ ١١٦، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٣٦، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٧٤، مروج الذهب ٣/ ١٢٧، تاريخ الخميس ٢/ ٣١٤-٣١٥

(٢٢١) هو محمد بن هارون الرشيد بن المهدى بن المنصور أبو إسحاق المعتصم بالله العباسى خليفة من أعاظم خلفاء هذه الدولة. بويع بالخلافة سنة ٢١٨هـ يوم وفاة أخيه المأمون وبعهد منه وكان بطرسوس وعاد =

وأخرج عن حسن بن القاسم[٢٢٣] قال: كان الرجال والنساء يطوفون معاً مختلطين حتى ولى مكة خالد بن عبد الله القسرى لعبد الملك بن مروان، ففرق بين الرجال والنساء فاستمر ذلك إلى اليوم. وقال أبو محمد الخزاعى سمعت بعض المشايخ يقول: بلغ خالد بن عبد الله القسرى قول الشاعر

ياحبذا الموسم من موفد	وحبذا الكعبة من مشهد
وحبذا اللائى يزا حمننا	عند استلام الحجر الأسود

فقال خالد: أما إنهن لا يزاحمنك بعد هذا، فأمر بالتفريق بين الرجال والنساء فى الطواف.

وأخرج عن عبد الله بن السائب[٢٢٤] وكان يصلى بأهل مكة قال: • أنا أول من صلى خلف المقام حين رد فى موضعه هذا، ثم دخل عمر وأنا فى الصلاة فصلى خلفى صلاة المغرب.

= إلى بغداد بعد سبعة أسابيع (وفى السنة نفسها) وكان قوى الساعد، يكسر زند الرجل بين أصبعيه، ولا تعمل فى جسمه الأسنان وكره التعليم فى صغره، فنشأ ضعيف القراءة يكاد يكون أمياً، وهو فاتح عمورية Amorium من بلاد الروم الشرقية فى خبر مشهور وهو بانى مدينة سامرا سنة ٢٢٢هـ) حين ضاقت بغداد بجنده، وهو أول من أضاف إلى اسمه اسم الله تعالى من الخلفاء فقيل «المعتصم بالله». وكان لين العريكة رضى الخلق، اتسع ملكه جداً. ولد سنة ١٧٩هـ/ ٧٩٥م ومات ٢٢٧هـ/ ٨٤١م.

انظر المزيد فى: الكامل ٦/ ١٤٨-١٧٩، تاريخ اليعقوبى ٣/ ١٩٧، فوات الوفيات ٢/ ٢٧٠، تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٢، مروج الذهب ٢/ ٢٦٩-٢٧٨، البدء والتاريخ ٦/ ١١٤، تاريخ الطبرى ٦/١١، تاريخ الخميس ٢/ ٣٣٦.

(٢٢٢) هو عثمان بن عمرو بن ساج القرشى أبو ساج الجزرى مولى بنى أمية وقد ينسب إلى جده. روى عن الزهرى مرسلا ومحمد بن إسحاق وعمر بن ثابت وسعيد بن جبير وإسماعيل بن أمية وموسى ابن عقبة وجعفر الصادق وخصيف الجزرى وسهيل بن أبى صالح وابن جريج وجماعة. ثقة وكان قاضياً

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٧/ ١٤٤-١٤٥.

(٢٢٣) ورد ذكره فى طبقات ابن سعد.

(٢٢٤) هو عبد الله بن السائب الكندى ويقال الشيبانى الكوفى. روى عن أبيه وزاذان الكندى وعبد الله بن معقل بن مقرن وعبد الله بن قتادة المحاربى الكوفى وعن أبى هريرة. وعنه الأعمش وأبو إسحاق الشيبانى والعوام بن حوشب وأبو سنان ضرار بن مرة وسفيان الثورى وغيرهم ثقة.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٥/ ٢٣٠.

وأخرج عن كعب قال ● أول من أخرجت له زمزم: إسماعيل عليه السلام ونجدها طعام طعم وشفاء سقم.

قال الأزرقي وقال غير واحد من أهل العلم: كان موضع مجلس ابن عباس فى زاوية زمزم على يسار من دخلها، وكان ● أول من عمل على مجلسه قبة: سليمان بن على بن عبد الله بن عباس(٢٢٥)، وعلى مكة يومئذ خالد القسرى عاملاً لسليمان بن عبد الملك، ثم عملها أبو جعفر المنصور فى خلافته، وعمل على زمزم شباكاً قال: وأخبرونى جدى قال ● أول من القبة التى على الصفحة التى بين زمزم وبيت الشراب: المهدى فى خلافته. قال ● وأول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها بالرخام: أبو جعفر المنصور.

وأخرج عن سفيان بن عيينة قال ● أول من أدار الصفوف حول الكعبة: خالد ابن عبد الله القسرى.

وأخرج عن حسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق قال: كان الناس يقومون قيام شهر رمضان فى أعلى المسجد الحرام، تركز حربة خلف المقام بربوة فيصلى الإمام خلف الربوة والناس وراءه، فمن أراد صلى مع الإمام، ومن أراد طاف وركع خلف المقام، فلما ولى خالد بن عبد الله القسرى مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان، أمر خالد القراء أن يتقدموا فيصلوا خلف المقام، وأدار الصفوف حول الكعبة، وذلك أن الناس ضاق عليهم أعلى المسجد فأدارهم حول الكعبة فقيل له: تقطع الطواف لغير المكتوبة، قال: فأنا أمرهم يطوفون بين كل ترويحتين سبعا، فأمرهم ففصلوا بين كل ترويحتين بطواف سبع، فقيل له: فإنه يكون فى مؤخر الكعبة وجوانبها من لا يعلم بانقضاء طواف الطائف من

---

(٢٢٥) هو سليمان بن على بن عبد الله بن عباس أمير عباسى من الأجواد الممدوحين ولاه ابن أخيه (السفاح) إمارة البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعمان سنة ١٣٣هـ فأقام فيها إلي أن عزله المنصور سنة ١٣٩هـ، فلم يزل فى البصرة إلى أن توفى سنة ١٤٢هـ/ ٧٥٩م وكان مولده سنة ٨٢هـ/ ٧٠١م.
انظر المزيد فى: تاريخ الطبرى ٩/ ١٧٩، دول الإسلام ١/ ٧٣، تهذيب ابن عساكر ٦/ ٢٨١، فوات الوفيات ١/ ١٧٧.

مصل وغيره فيتهيأ للصلاة، فأمر عبيد الكعبة أن يكبروا حول الكعبة يقولون: الحمد لله والله أكبر، فإذا بلغوا الركن الأسود فى الطواف السادس سكتوا بين التكبيرتين سكتة حتى يتهيأ الناس، من فى الحجر ومن فى جوانب المسجد من مصل أو غيره، فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير ويخفف المصلى صلاته ثم يعودون إلى التكبير حتى يفرغوا من السبع، ويقوم مسمع فينادى «الصلاة رحمكم الله» قال: وكان عطاء بن أبى رباح وعمرو بن دينار ونظراؤهم من العلماء يرون ذلك ولا ينكرونه.

قال الأزرقى قال لى جدى: إن الوليد بن عبد الملك كان إذا عمل المساجد زخرفها وهو • أول من نقل إلى المسجد الحرام أساطين الرخام، وسقفه بالساج المزخرف، وجعل على رؤوس الأساطين الذهب على صفائح الشبه من الصفر، وأزر المسجد بالرخام من داخله، وجعل فى وجوه الطبقات فى أعلاها الفسيفساء. وهو • أول من عمله فى المسجد الحرام وجعل للمسجد شرافاً.

قال الأزرقى • أول من عمل ظلة المؤذنين التى على سطح المسجد يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة والإمام على المنبر: عبد الله بن محمد بن عمران الطلحى، وهو أمير مكة فى خلافة الرشيد هارون وكان المؤذنون يجلسون هنالك يوم الجمعة فى الشمس فى الصيف والشتاء.

وأخرج عن حسن بن القاسم قال • أول من خطب بمكة على منبر: معاوية ابن أبى سفيان، قدم به من الشام سنة حج فى خلافته، منبر صغير على ثلاث درجات، وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون يوم الجمعة على أرجلهم قياماً فى وجه الكعبة وفى الحجر.

وأخرج البيهقى فى «سننه» عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه: أن الناس كانوا إذا رموا الجمار مشوا ذاهبين وراجعين، وأول من ركب: معاوية بن أبى سفيان.

قال الأزرقى: وحدثنى عن جدى قال: لم يكن فى الصفا والمروة بناء ولا

درج حتى قدم عبد الصمد بن على فى خلافة أبى جعفر المنصور بنى درجهما التى هى اليوم درجهما، فكان أول من أحدث بناءها ثم كحل بعد ذلك بالنورة فى زمن مبارك الطبرى فى خلافة المأمون.

وأخرج عن ابن عباس قال • أول من نصب أنصاب الحرم إبراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل عليه السلام، فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله ﷺ تميم ين أسيد الخزاعى فجدد مارث منها.

وأخرج عن محمد بن جبير بن مطعم[٢٢٦] قال كان • أول من جفر بئراً بها لقريش: مرة، حفر بئراً يقال لها «اليسرة» خارجة من الحرم فكانوا يشربون منها دهراً.

قال الأزرقى: وقال بعض أهل العلم: وكان قصى بن كلاب حفر بئرا بمكة لم يحفر أول منها، وكان يقال لها العجول، كان موضعها فى دار أم هانئ بنت أبى طالب بالخرورة.

وأخرج عن خارجة بن زيد[٢٢٧] قال: أول من أوقد النار على فرع: قصى بن كلاب. هذا ما لخصته من «تاريخ مكة» للأزرقى.

وأخرج ابن سعد عن الكلبى قال: خرج إبراهيم عليه السلام إلى مكة ثلاث مرات، دعا الناس إلى الحج فى آخرهن، فأجابه كل شئ سمعه، فأول من أجابه: جرهم قبل العماليق، ثم أسلموا، ورجع إبراهيم إلى الشام فمات به.

---

(٢٢٦) هو محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى النوفلى أبو سعيد المدنى. روى عن أبيه وعمرو ابن عباس ومعاوية وعبد الله بن عدى بن الحمراء. روى عنه اولاده عمر وجبر وسعيد وإبراهيم وسعد بن إبراهيم والزهرى وعمرو بن دينار وغيرهم تابعى من أهل المدنية ثقة.
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٩/ ٩١-٩٢.

(٢٢٧) هو خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى النجارى أبو زيد المدنى، أدرك عثمان وروى عن أبيه وعمه يزيد وأسامة بن زيد وسهل بن سعد وعبد الرحمن أبى عمرة. وكان أحد الفقهاء السبعة، مدنى تابعى ثقة مات سنة ٩٩هـ وقيل سنة ١٠١هـ.
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٣/ ٧٤-٧٥.

وأخرج عن الكلبى قال: كان • أول من بنى جدار الكعبة: عامر وهو الجادر ابن عمرو بن جعثمة بن مبشر الأزدى.

قال: وأول من نزل من مضر مكة: خزيمة بن مدركة.

وأخرج ابن عباس قال: قصى بن كلاب، أول ولد كعب بن لؤى ـ أصاب ملكا أطاع له به قومه، فكان شريف أهل مكة لا ينازع فيها، فابتنى دار الندوة، وجعل بابها إلى البيت، ففيها كان يكون أمر قريش كله، وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم، تشريفاً له، وتيمنا إليه الحجابة والسقاية والرفادة واللواء والندوة وحكم مكة كله.

• أول من سقف بمكة بيتاً: قصى وكانوا ينزلون العريش.

• أول من بوب بها باباً: حاطب بن أبى بلتعة الصحابى[٢٢٨] رضى الله عنه

قلت: أخرج ابن أبى شيبة عن إبراهيم بن مهاجر[٢٢٩] قال: أول من بنى بمكة باباً عبد الرحمن بن سهل[٢٣٠]، أتى عمر فقال: إن الرجل لينزل علينا ليس معه خادم، فيترك رحلة وناقته ثم يخرج وإنك تضمننا وإنا نخاف اللصوص فأذن لى فأجعل باباً، فأذن له فتكلفت قريش فجعلوا الأبواب.

• أول من اتخذ بها روشنا: بديل بن ورقاء.

• أول من بنى بالأبطح سقاية للحجاج: قصى، قبل أن يحفر عبد المطلب زمزم.

---

(٢٢٨) هو حاطب بن أبى بلتعة اللخمى صحابى، شهد الوقائع كلها مع رسول الله ﷺ، وكان من أشد الرماة فى الصحابة. وكانت له تجارة واسعه، بعثه النبى ﷺ بكتابه إلى المقوقس صاحب الإسكندرية ومات فى المدينة ٣٠هـ/ ٦٥٠م وكان مولده سنة ٣٥ق.هـ/ ٥٨٦م. وكان أحد فرسان قريش وشعرائها فى الجاهلية

انظر المزيد فى: الإصابة ١/ ٣٠٠.

(٢٢٩) هو إبراهيم بن مهاجر الأزدى الكوفى روى عن الأعمش وجعفر بن محمد وغيرهما، روى عنه حفص ابن راشد وحسن بن حسين العرنى ذكره الخطيب فى المتفق.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١/ ١٦٨.

(٢٣٠) هو عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصارى المدنى وقد ينسب إلى جده.

روى عن عثمان وسعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد. روى عنه ابنه عمرو وطلحة بن عبد الله بن عوف والحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب وإسحاق بن الحارث القرشى. ثقة معروف.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٥-٢٣٦.

● أول من ضرب قباب الأدم بمنى: ريطة بنت كعب بن سعد بن تميم، ذكره الزبير بن بكار.

● أول من عرف بالبصرة: ابن عباس، أخرجه ابن سعد وابن أبى شيبة عن الحسن.

● أول من عرف بالكوفة: ابن الزبير، أخرجه ابن أبى شيبة عن الحاكم.

● أول ما اتخذت المحامل: فى زمن الحجاج وإنما كانوا يحجون على الرحال، أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل فى «زوائد الزهد» عن سفيان.

وقال المبرد[٢٣١] فى «الكامل» أول من اتخذ المحامل: الحجاج ففى ذلك يقول الراجز:

أول عبد عمل المحاملا اخزاه ربى عاجلا وآجلا

● أول من اتخذ الرحال: علان وهو جرم بن ذبيان.

● أول من ربضت له الرواحل: عثمان بن عفان، أخرجه الزبير بن بكار فى «الموفقيات» عن مالك بن أنس.

● أول من أحدث الحداء: غلام من مضر. قلت: أخرج البيهقى فى «سننه» عن عكرمة والبزار عنه عن ابن عباس قال: كان النبى ﷺ فى سفر، فسمع صوت حاد يحدو فقال: ميلوا بنا إليه، فقال: ممن القوم؟ قالوا: من مضر، قال: وأنا من مضر، فقالوا: إنا أول من حدا، قالوا: كان غلام لنا دمعه إبل فنام، فتفرقت الإبل عنه، فجاء صاحبه فضربه على يده، فجعل يقول: وايداه وايداه فجعلت الإبل تجتمع إليه.

---

(٢٣١) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدى أبو العباس المعروف بالمبرد إمام اللغة العربية فى زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار. مولده بالبصرة سنة ٢١٠هـ/٨٢٦م ووفاته سنة ٢٨٦هـ/٨٩٩م. من كتبه «الكامل» و «المذكر والمؤنث» و «المقتضب» و «التعازى والمراثى» و «شرح لامية العرب» مع «شرح الزمخشرى» و «إعراب القرآن» و «طبقات النحاة البصريين» و «نسب عدنان وقحطان» رسالة و «المقرب». انظر المزيد فى: بغية الوعاة ١١٦، وفيات الأعيان ١/ ٤٩٥، سمط اللآلى ٣٤٠، تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠. آداب اللغة ٢/ ١٨٦، لسان الميزان ٥/ ٤٣٠، نزهة الألبا ٢٧٩، طبقات النحويين ١٠٨- ١٢٠.

وأخرج ابن سعد فى «الطبقات» قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلى[٢٣٢] أخبرنا حنظلة بن أبى سفيان الجمحى عن طاوس، قال: بينا رسول الله ﷺ فى سفر، إذا سمع صوت حاد، فسار حتى أتاهم فلما أتاهم قال: ونى حادينا، فسمعنا صوت حاديكم، فجئنا نسمع حداءه، فقال: من القوم؟ قالوا: مضريون. قال ﷺ: «وأنا مضرى»، فقالوا: يا رسول الله، أما أنا أول من حدا، بينما رجل فى سفر، فضرب غلاماً له على يده بعصا فانكسرت يده، فجعل الغلام يقول وهو يسير الإبل: وايداه وايداه وقال: هيبا هيبا، فسارت الإبل.

وأخرج ابن أبى شيبة عن مجاهد: أن النبى ﷺ لقى قوما فيهم حاد يحدو فقال: ممن القوم؟ قالوا: من مضر. قال: وأنامن مضر. قالوا: يا رسول الله ﷺ إنا أول العرب حداء. قال: ومم ذاك؟ قالوا: إنا رجلا منا، وسموه له، عزب عن إبله فى أيام الربيع، فبعث غلاماً له يسأل عن الإبل، فأبطأ الغلام فضربه بعصا على يده فأنطلق الغلام وهو يقول: بايداه فتحركت الإبل لذلك ونشطت فقال له: امسك، امسك قال: ففتح الناس الحداء.

● أول من صنع الفلك: نوح عليه السلام، أخرجه ابن أبى شيبة عن ابن عباس.

● أول من أجرى فى البحر السفن المقيرة غير المخرزة: الحجاج ● وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال: لما حج النبى ﷺ حلق فكان ● أول من قام، فأخذ من شعره أبو طلحة، ثم قام الناس فأخذوا.

وأخرج ابن أبى شيبة عن خالد بن عرفطة[٢٣٣] قال ● أول ما رأيت اختلاف أصحاب محمد ﷺ: حين أهل عثمان بحجة وأهل على بحجة وعمرة.

---

(٢٣٢) هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلى مولاهم البصرى.
روى عن سعيد بن عروة وشعبة والجريرى وعدة. وعنه أحمد وإسحاق ويحيى وخلق. مات سنة ٢٠٤هـ.
انظر المزيد فى: العبر ٣٤٦/١، شذرات الذهب ١٣/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٠، تذكرة الحفاظ ٣٣٩/١.

(٢٣٣) هو خالد بن عرفطة بن أبرهة ويقال ابرة بن سفيان القضاعى العذرى، له صحبة روى عن النبى =

● أول من كسا منبر المسجد النبوى: عثمان، كساه قبطية ذكره ابن النجار[٢٣٤] فى «تاريخ المدينة» عن الواقدى عن أبى الزناد[٢٣٥] .

= ﷺ وعن عمر، وعنه أبو عثمان النهدى وأبو إسحاق السبيعى وعبد الله بن يسار الجهنى وحفيده عمارة ابن يحى بن خالد بن عرفطة ومولاه مسلم وغيرهم، ثقة مات سنة ٦١هـ وقيل سنة ٦٤هـ.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٣/١٠٦-١٠٧.

(٢٣٤) هو ابن النجار الحافظ الإمام البارع مؤرخ العصر مفيد العراق محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادى. ولد ٥٧٨هـ وسمع ابن الجوزى وابن كليب والطبقة، وتلا على ابن سكينة وجمع فأوعى، وكان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والصيانة والفهم وسعة الرواية، اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ. له «تاريخ بغداد» ذيل به على الخطيب و «المؤتلف» ذيل به على ابن ما كولا، و «المتفق» و «الأنساب» و «الكمال» فى الرجال، و «تاريخ المدينة» و «مناقب الشافعى» وغير ذلك. مات سنة ٦٤٣هـ وأجاز لأبى العباس بن الظاهرى.

انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٧/١٠٣، البداية والنهاية ١٣/١٦٩، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٨، شذرات الذهب ٥/٢٢٦، طبقات السبكى ٨/٩٨، العبر ٥/١٨٠، فوات الوفيات ٢/٥٢٢، مرآة الجنان ٤/١١١، مفتاح السعادة ١/٢١١، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٥، هدية العارفين ٢/١٢٢.

(٢٣٥) هو ابن الزناد عبد الله بن ذكوان القرشى المدنى يكنى أبا عبد الرحمن. وأبو الزناد لقب وكان يغضب منه، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عثمان بن عفان، وقيل إن أباه ذكوان كان أخا أبى لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب. روى عن إدريس وعبد الله بن جعفر والأعرج وهو راويته. وعنه السفيانان والأعمش وصالح بن كيسان وعبد الله بن أبى مليكة وهما أكبر منه. قال أحمد بن حنبل: كان سفيان يسمى أبا الزناد أمير المؤمنين فى الحديث. قال أحمد وهو فوق ابن عبد الرحمن وفوق سهيل بن أبى صالح، وفوق محمد بن عمرو وقال أبو زرعة: أخبرنى أحمد بن حنبل أن أبا الزناد أعلم من ربيعة. وقال ابن المدينى: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصارى وأبى الزناد وبكير بن عبد الله الأشج. وقال خليفة: طبقة عددهم عند الناس فى أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة، منهم أبو الزناد، لقى ابن عمر وأنسا وأبا أمامة بن سهل بن حنيف. وقال البخارى: أصح أسانيد أبى هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة. وقال عبد ربه بن سعيد: رأيت أبا الزناد دخل مسجد النبى ﷺ ومعه من الأتباع مثل ما مع السلطان، فمن سائل عن فريضة ومن سائل عن الحساب، ومن سائل عن الشعر، ومن سائل عن الحديث، ومن سائل عن معضله، وقال الليث: رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاثمائة تابع، من طالب فقه وعلم وشعر وتصوف، وكان ربيعة يقول: شبر من خلوة خير من باع من علم. وقال غيره: كان أبو الزناد وربيعة فقيهى البلد فى زماننا، وكان متعاديين. وقال أبو الزناد: كان الفقهاء بالمدينة يأتون عمر بن عبد العزيز خلأ سعيد بن المسيب فإن عمر كان يرضى أن يكون بينهما رسولاً وأنا كنت الرسول بينهما. وقال الجمحى قيل لأبى الزناد: لم تحب الدراهم وهى تدنيك من الدنيا؟ فقال إنها وإن أدنتنى منها فقد صانتنى عنها. مات سنة ٣١هـ وقيل سنة ٣٢هـ وقيل أيضاً ٣٣هـ.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/١٣٤، تهذيب التهذيب ٥/٢٠٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٦٦، طبقات الفقهاء ٦٥، العبر ١/١٧٣، ميزان الاعتدال ٢/٤١٨.

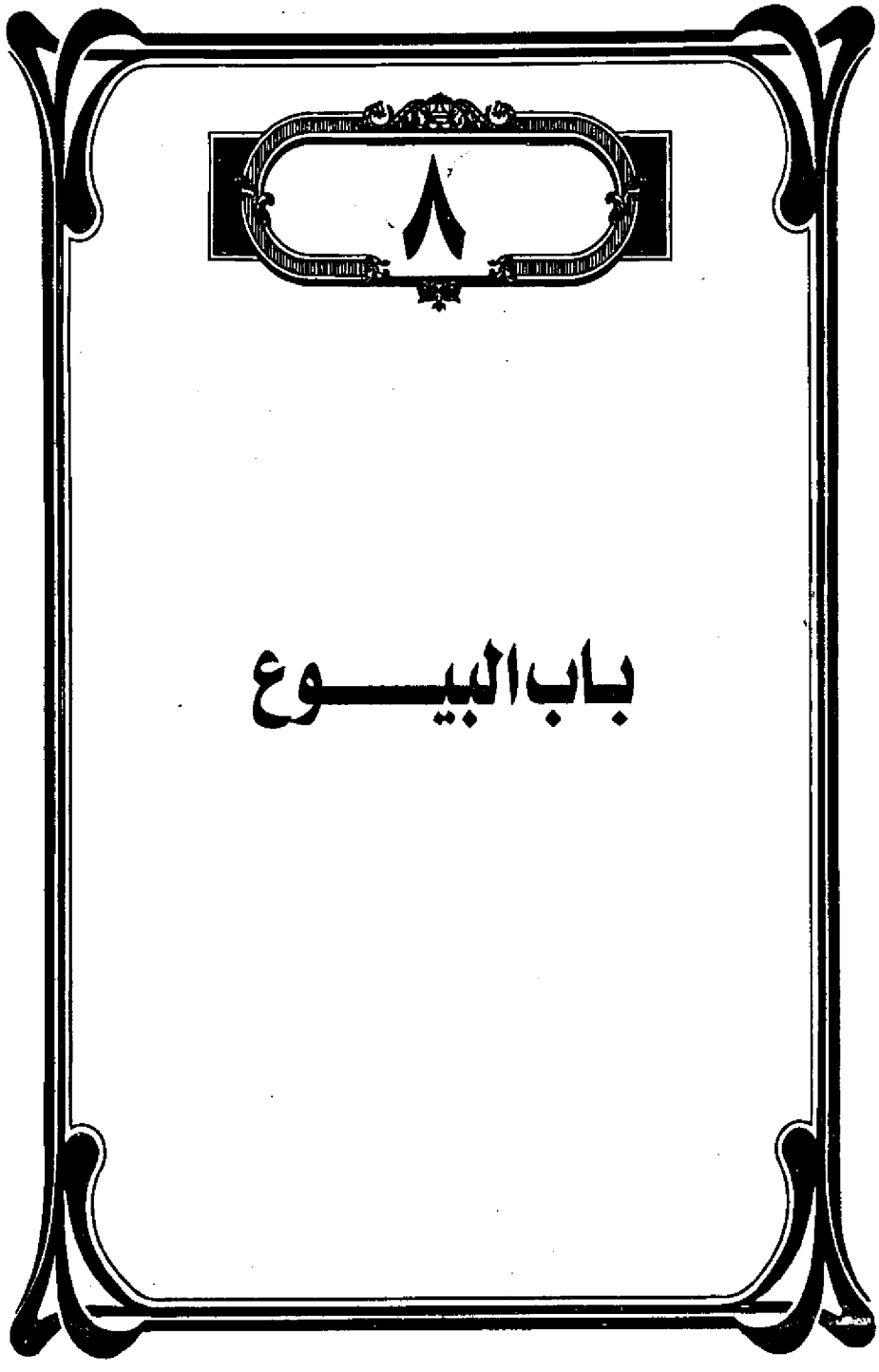

٨

بـاب البيـــوع

أخرج ابن ماجه والطبرانى عن قيس بن أبى غرزة[٢٣٦] قال: كنا نسمى فى عهد رسول الله ﷺ: السماسرة: فسمانا باسم هو أحسن منه فقال: يا معشر التجار إن البيع يحضره الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة، زاد الطبرانى: فكان أول من سمانا التجار.

• أول من حرم القمار: أقرع بن حابس[٢٣٧]. قاله المدائنى.

• أول من نهى عن بيع أمهات الأولاد: عمر، أخرجه ابن أبى شيبة عن الحسن.

• أول جارية اشتريت بمائة ألف: البستية بنت ومالك بست أم حرب بن الحكم بن المنذر بن الجارود. رواه وكيع فى «الغرر» عن أبى الحسن المدائنى.

• أول من تغبن فى الإسلام: عمرو بن عثمان بن عفان أتاه عبد الله بن الزبير الأسدى، فرأى عمرو تحت ثياب عبد الله ثوباً رثاً فدعا وكيله وقال: اقترض لنا مالاً، فقال: هيهات ما تعطينا التجار شيئا، قال: فأربحهم واشتر منهم. فاقترض له ما أصلح به حال عبد الله، ذكره أبو شجاع بن الدهان[٢٣٨] فى كتاب «الغريبين».

---

(٢٣٦) هو قيس بن أبى غرزة الغفارى ويقال الجهنى ويقال البجلى. له صحبة نزل الكوفة. روى عن النبى ﷺ وعنه أبو وائل شقيق بن سلمه. ثقة.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٨/ ١ - ٤-٢ - ٤.

(٢٣٧) هو الأقرع بن حابس بن عقال المجاشعى الدارمى التميمى صحابى من سادات العرب فى الجاهلية، قدم على رسول الله ﷺ فى وفد من بنى دارم «من تميم» فأسلموا، وشهد حنينا وفتح مكة والطائف وسكن المدينة وكان من المؤلفة قلوبهم ورحل إلى دومة الجندل فى خلافة أبى بكر، وكان مع خالد بن الوليد فى أكثر وقائعة حتى اليمامة، واستشهد بالجوزجان سنة ٣١هـ/ ٦٥١م. وفى المؤرخين من يرى أن اسمه «فراس» وأن الأقرع لقب له، لقرع كان برأسه. وكان حكماً فى الجاهلية.

انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساكر ٣/ ٨٦، ذيل المذيل ٣٢، خزانة البغدادى ٣/ ٣٩٧، عيون الأثر ٢/ ٢٠٥.

(٢٣٨) هو محمد بن على بن شعيب أبو شجاع فخر الدين بن الدهان عالم بالحساب واللغة والتاريخ من أهل بغداد، مات بالحلة المزيدية سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م. من كتبه «تقويم النظر» فى فقه المذاهب الأربعة، ختمه بجدول فى وفيات بعض الصحابة والأئمة والفقهاء. وله «غريب الحديث» ستة عشر مجلداً، وتاريخ من سنة ٥١٠هـ إلى ٥٩٢هـ وكتب فى الأدب والحساب والرياضيات

انظر المزيد فى: بغية الوعاة ٧٦، وفيات الأعيان ٢/ ٢٤.

● أول من جلب الطعام من مصر إلى المدينة فى بحرأيلة: عمر.

● أول من باع خمرا فى الإسلام: سمرة[٢٣٩].

● أول من وقف صدقة فى الإسلام: عمر وهى ثمغ. أسنده العسكرى عن عمرو بن سعد بن معاذ[٢٤٠].

وأخرج ابن سعد عن ابن عمر قال: إن أول صدقة تصدق. بها فى الإسلام: ثمغ صدقة عمر بن الخطاب.

وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال: أول صدقة فى الإسلام: وقف رسول الله ﷺ أمواله. قتل مخيريق بأحد، وأوصى إن أصيبت فأموالى لرسول الله ﷺ، فقبضها رسول الله ﷺ وتصدق بها.

وفى تاريخ الذهبى: أول من وقف على المنقطعين وأعقابهم: الأمير جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس.

● أول نجم أدى فى الإسلام: نجم أبى أمية مكاتب عمر بن الخطاب، أخرجه ابن أبى شيبة عن عكرمة.

● أول من اتخذ ألسنة الموازين من الحديد: عبيد الله بن عامر بن كريز.

● أول من أتخذ الذراع التى يذرع بها الأرضون: زياد.

● أول من اتخذ السقائف على حوانيت السوق: زياد حين أمرأن لا تغلق

---

(٢٣٩) هو سمرة بن جندب بن هلال الفزارى صحابى من الشجعان القادة نشأ فى المدينة ونزل البصرة، فكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة ولما مات زياد اقره معاوية عاماً أو نحوه ثم عزله، وكان شديداً على الحورورية وله رواية عن النبى ﷺ وكتب «رسالة» إلى بنية قال ابن سيرين فيها علم كثير. مات بالكوفة وقيل بالبصرة سنة ٦٠هـ/ ٦٧٩م.

انظر المزيد فى: الإصابة ت ٣٤٦٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٦، المحبر ٢٩٥، الجمع ٢٠٢.

(٢٤٠) هو عمرو بن معاذ بن سعد بن معاذ الأشهلى أبو محمد لمدنى ويقال عمرو بن سعد ينسب إلى جده: ثقة مالكى المذهب.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٨/ ١٠٥- ١٠٦ .

أبواب الحوانيت، وضمن ما سرق من ذلك، فكانت الكلاب تطرق الأمتعة فأمر بمد السقيف عليها.

● أول من ضرب الدينار والدرهم: آدم عليه السلام، أخرجه ابن أبى شيبة عن كعب.

● أول من ضرب الدنانير والدراهم فى الإسلام: عبد الملك بن مروان، ونقش اسمه عليها سنة خمس وسبعين، أخرجه ابن سعد عن أبى الزناد. وهو أول من عمل الأوزان.

وفى تاريخ ابن عساكر من طريق الحميدى[٢٤١] عن سفيان عن أبى قال:

● أول من وضع وزن سبعة: الحارث بن أبى ربيعة يعنى العشرة عدداً سبعة وزناً.

وأخرج ابن سعد عن ربيعة بن أبى هلال قال: كانت مثاقيل الجاهلية التى ضرب عليها عبد الملك اثنين وعشرين قيراطاً إلا حبة بالشامى وكانت العشرون وزن سبعة.

وأخرج ابن سعد عن كعب بن مالك قال: أجمع لعبد الملك على تلك الأوزان.

وفى «مرآة الزمان» أن عبد الملك نقش عليها فى وجه: «لا إله إلا الله» وفى الآخر: «محمد رسول الله» وورخ وقت ضربها وقيل جعل فى وجه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

---

(٢٤١) هو الحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى الأزدى أبو بكر المكى أحد الأئمة. جالس ابن عيينة تسع عشرة سنة. وروى عنه وعن مسلم الزنجى وعبد العزيز العمى والدراوردى وخلق. وعنه البخارى والذهلى وأبو زرعة وأبو حاتم وخلق. قال أحمد: الحميدى عندنا إمام. وقال أبو حاتم: هو رئيس أصحاب ابن عيينة وهو ثقة إمام. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. مات بمكة ٢١٩هـ.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٣، ترتيب المدارك ٢/ ٥٢٢، تهذيب التهذيب ٥/ ٢١٥، حسن المحاضرة ١/ ٤٢٧، خلاصة تذهيب الكمال ١٩٧، شذرات الذهب ٢/ ٤٥، طبقات ابن سعد ٥/ ٣٦٨، طبقات السبكى ٢/ ١٤٠، طبقات الفقهاء ٩٩، طبقات ابن هداية الله ١٥، العبر ١/ ٣٧٧، اللباب ١/ ٣٢١، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٣١.

وفى الآخر «محمد رسول الله» وزاد فى الحجاج ﴿أرسله بالهدى ودين الحق﴾.

● أول من نقش عليها اسمه: الرشيد وقيل: المنصور انتهى.

● أول من ضرب الدراهم فى بلاد المغرب: عبد الرحمن بن الحكم(٢٤٢) الأموى القائم بالأندلس فى القرن الثالث. وإنما كانوا يتعاملون بما يحمل إليهم من دراهم المشرق، ذكره الذهبى فى «تاريخه».

● أول من ضرب الدراهم الزيوف: عبيد الله بن زياد وهو قاتل الحسين رضى الله عنه أخرجه ابن عساكر عن مغيرة.

● أول من ضرب الدراهم النقرة: الخليفة المستنصر بالله العباسى فى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، يتعامل بها بدلاً من قراضة الذهب، فجلس الوزير وأحضر الولاة والتجار والصيارفة، وفرشت الأنطاع وأفرغ عليه الدراهم، وقال الوزير: قد رسم مولانا أمير المؤمنين بمعاملتكم بهذه الدراهم عوضاً عن قراضة الذهب رفقاً بكم وإنقاذاً لكم من التعامل بالحرام من الصرف الربوى، فأعلنوا بالدعاء له، ثم أديرت بالعراق وسعرت كل عشرة بمثقال ذهب، فقال الموفق أبو المعالى بن أبى الحديد(٢٤٣) الشاعر فى ذلك:

---

(٢٤٢) هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الأموى أبو المطرف رابع الملوك بنى أمية فى الأندلس، ولد فى طليطلة سنة ١٧٦هـ/ ٧٩٢م (وكان أبوه والياً فيها قبل ولايته الملك) وبويع بقرطبة سنة ٢٠٦هـ، بعد وفاة أبيه بيوم أحد. ومات سنة ٢٣٨هـ/ ٨٥٢م.

انظر المزيد فى: البيان المغرب ٢/ ٨٠، الحلة السيراء ٦١، جذوة المقتبس ١١، نفح الطيب ١/ ١٦٣، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٢٧، الكامل ٧/ ٢٢، أخبار مجموعة ١٣٥، المغرب فى حلى المغرب ١/ ٤٥/ ٥١.

(٢٤٣) هو عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبى الحديد أبو حامد عز الدين عالم بالأدب من أعيان المعتزلة، له شعر جيد واطلاع واسع على التاريخ، ولد فى المدائن سنة ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م وانتقل إلى بغداد وخدم فى الدواوين السلطانية وبرع فى الإنشاء، وكان حظياً عند الوزير ابن العلقمى. له «شرح منهج البلاغة» و «الفلك الدائر على المثل السائر» و «نظم فصيح ثعلب» و «القصائد السبع العلويات» و «العبقرى الحسان» فى الأدب، و «الاعتبار» مات سنة ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م.

انظر المزيد فى: فوات الوفيات ١/ ٢٤٨، البداية والنهاية ١٣/ ١٩٩، آداب اللغة ٣/ ٤٢، وفيات الأعيان ٢/ ١٥٨.

لا عدمنا جميل رأيك فينـــا أنت باعدتنا عـن التطفيـف

ورسمت اللجين حتى ألفنـا • وما كان قبـل بالمألـــوق

ليس للجمع كان منعك للصر ف ولكن للعدل والتعريف

• أول ما أخرجت الدنانير الأشرفية التى يتعامل بها الآن وزنتها درهم وقيراطان: فى شوال سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة فى دولة الملك الأشرف برسباى[٢٤٤] وكان قبل ذلك الدنيار مثقالا وهو درهم ونصف إلا قيراطا.

• أول من اتخذ الكيمياء: قارون. ذكره الثعالبى.

(٢٤٤) هو برسباى الدقماقى الظاهرى أبو النصر السلطان الملك الأشرف صاحب مصر جركسى الأصل، كان من مماليك الأمير «دقماق» المحمدى واهداه الى «الظاهر» برقوق فأعتقه واستخدمه فى الجيش، فتقدم إلى أن ولى نيابة طرابلس الشام فى أيام المؤيد «شيخ ابن عبد الله» ثم اعتقل بقلعة «المرقب» مدة طويلة واطلق واعتقل بقلعة دمشق فأخرجه الظاهر ططر وجعله «دواداراً» كبيراً له بمصر وتوفى الظاهر ططر وبويع ابنه الصالح محمد، فتولى برسباى تدبير الملك أسابيع ثم خلع الصالح ونادى بنفسه سلطاناً وتلقب بالملك الأشرف سنة ٨٢٤هـ فاطاعه الأمراء وهدأت البلاد فى أيامه وغزا مدينة قبرس ففتحها وأسر ملكها وأنشا مدارس بمصر وعمارات نافعة، مات سنة ٨٤١هـ، ١٤٣٨م.

انظر المزيد فى: بدائع الزهور ٢/ ١٥، الضوء اللامع ٣/ ٨.

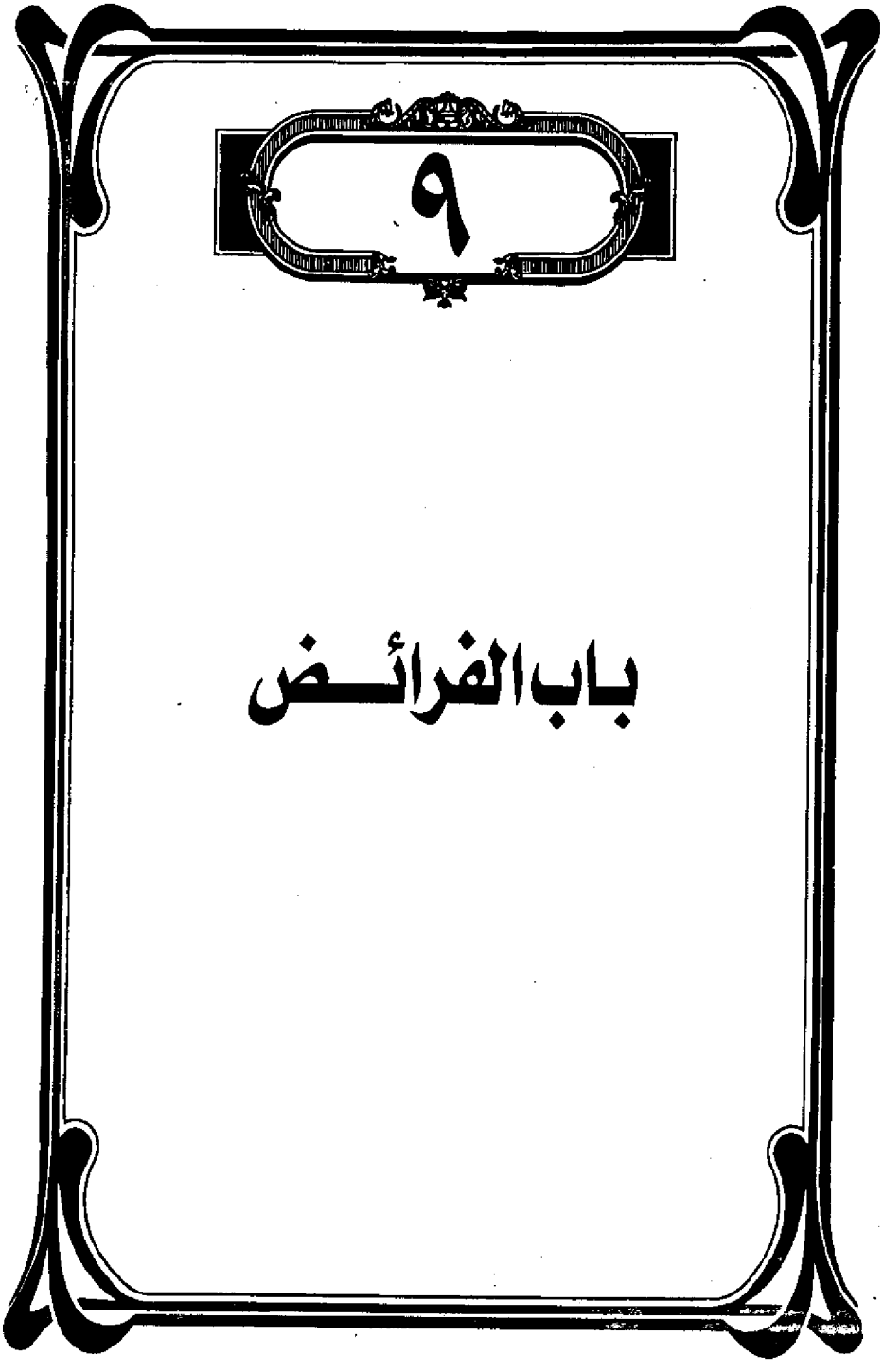

٩

باب الفرائـــض

● أول من قضى فى الخنثى يرث من حيث يبول: عامر بن الظرب العدوانى، قاله الواقدى

● أول من قال بالعول فى الفرائض: عمر بن الخطاب، أخرجه الحاكم والبيهقى فى «سننه» عن ابن عباس.

وأخرج سعيد بن منصور والبيهقى عن زيد بن ثابت أنه ● أول من أعال الفرائض.

● أول عربى قسم للذكر مثل حظ الانثيين: عامر بن جشم(٢٤٥).

● أول جدة أطمعت مع ابنها: أم الأب، أخرجه ابن أبى شيبة عن ابن سيرين.

● أول من أوصى بثلث ماله: البراء بن معرور رضى الله عنه، أخرجه الطبرانى عن ابن شهاب وعروة، وأخرجه ابن سعد عن المطلب بن عبد الله.

● أول من ورث فى الإسلام: عدى بن نضلة، ورثه ابنه النعمان وكان عدى. ● أول من مات ممن هاجر، مات بأرض الحبشة ذكره ابن سعد فى «الطبقات».

وقال عبد الرزاق فى «المصنف» عن الثورى عن عاصم عن الشعبى قال: عمر ● أول جدورث فى الإسلام. وعن الثورى عن أشعث عن ابن سيرين عن عبيدة قال: أول ما قضى الله أنه لا يرث فى القاتل: صاحب بنى إسرائيل. وعن ابن جريج عن ابن شهاب قال: أول من ورث الجدتين: عمر بن الخطاب، فجمع بينهما، وأخرج ابن أبى شيبة عن عبد الرحمن بن تميم قال: أول جدورث فى الإسلام: عمر بن الخطاب فأراد أن يختار المال كله، فقلت: يا أمير المؤمنين إنهم شجرة دونك يعنى بنيه.

---

(٢٤٥) هو عامر بن جشم بن غنم ذو المجاسد اليشكرى. كان حكماً للعرب فى الجاهلية، قال الهمدانى وابن حبيب: هو أول من فرض للذكر حظ الأنثيين.
انظر المزيد فى: الإكليل ١٠/١٧٨، المحبر ٢٣٦و٣٢٤، الجمحى ٩٢.

(٢٤٦) ورد ذكره فى الأستيعاب.

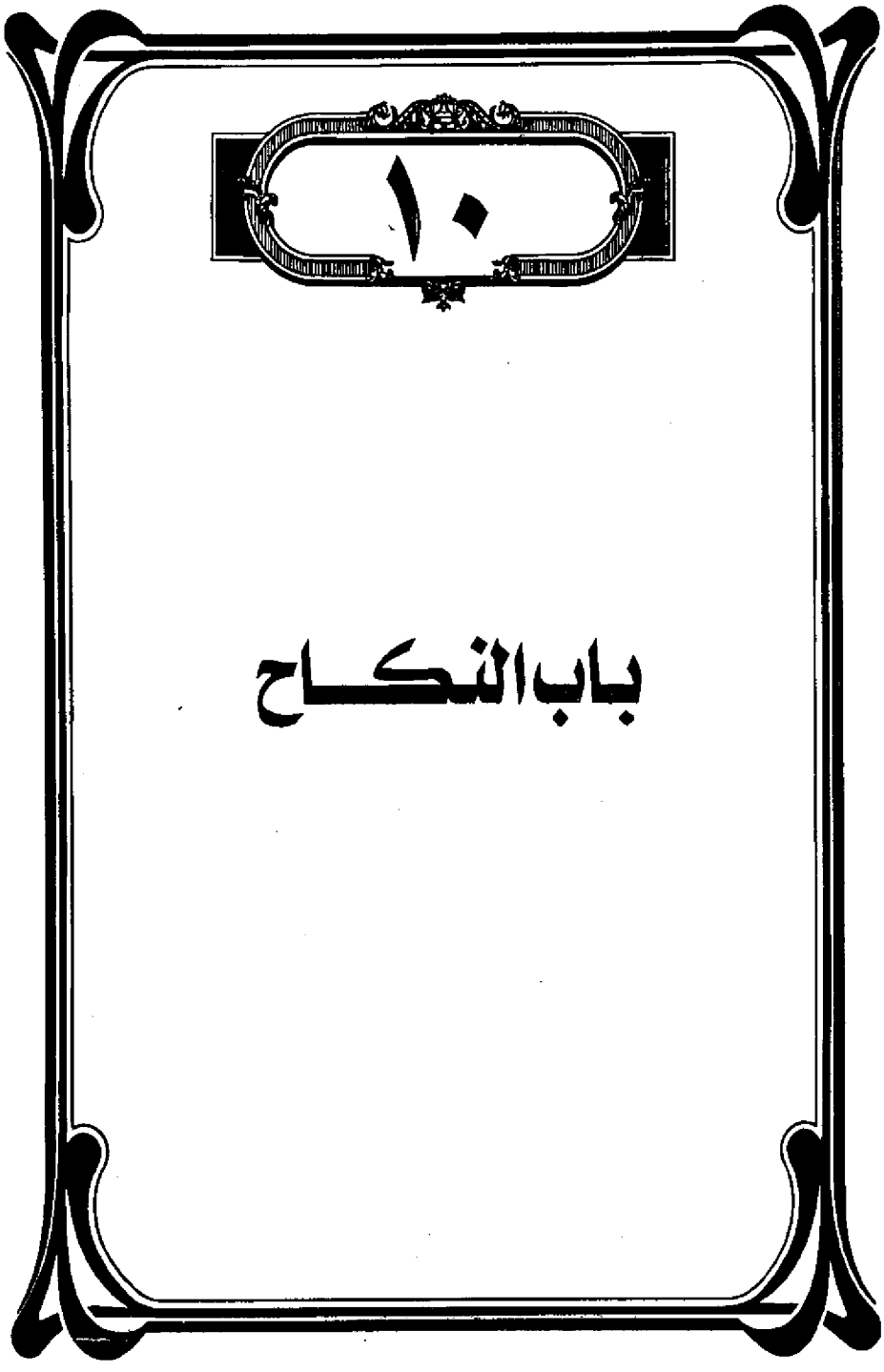

١٠

باب النكاح

● أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ: خديجة، أخرجه ابن أبى شيبة عن يحيى بن أبى كثير. وأول ما ولدت له: عبد الله، قلت أخرج ابن سعد عن ابن عباس قال: كان أول من ولد لرسول الله ﷺ قبل النبوة: القاسم - وبه كان يكنى - ثم ولد له زينب، ثم رقية، ثم فاطمة ثم أم كلثوم، ثم ولد له فى الإسلام عبد الله فسمى الطيب والطاهر.

● أول إمراة تزوجها بعد خديجة: سودة بنت زمعة(٢٤٧)، ذكره ابن سعد.

● أول بنات رسول الله ﷺ تزوج: زينب ذكره ابن سعد.

● أول ولد آدم: قابيل

● أول فتنة فى بنى إسرائيل: كانت فى النساء، أخرجه مسلم عن أبى سعيد مرفوعاً

● أول من حكم أن الولد للفراش: أكثم بن صيفى(٢٤٨).

● أول خلع كان قبل الإسلام: ما كان من عامر بن الظرب حين زوج ابنته بابن أخيه فكرهته فأمره بفراقها ورد عليه المهر، حكاه العسكرى عن العلماء.

● أول خلع فى الإسلام: بين ثابت بن قيس بن شماس(٢٤٩) وزوجته جميلة بنت عبد الله بن أبى.

---

(٢٤٧) هى سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن لؤى من قريش، إحدى أزواج النبى ﷺ، كانت فى الجاهلية زوجة السكران بن عمرو بن عبد شمس وأسلمت ثم أسلم زوجها، وهاجر إلى الحبشة فى الهجرة الثانية ثم عاد إلى مكة فتوفى السكران فتزوجها النبى ﷺ بعد خديجة وتوفيت فى المدينة.
انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥، السمط الثمين ١٠١.

(٢٤٨) هو أكثم بن صيفى بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التميمى حكيم العرب فى الجاهلية وأحد المعمرين، عاش زمناً طويلاً وأدرك الإسلام وقصد فى المدينة فى مائة قومه يريدون الإسلام. فمات فى الطريق سنة ٩هـ/ ٦٣٠م ولم ير النبى ﷺ وأسلم من بلغ المدينة من أصحابه.
انظر المزيد فى: الإصابة ١/ ١١٣، جمهرة الأنساب ٢٠٠.

(٢٤٩) هو ثابت بن قيس بن شماس الخزرجى الأنصارى صحابى، كان خطيب رسول الله ﷺ وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد. قتل يوم اليمامة شهيداً فى خلافة أبى بكر.
انظر المزيد فى: صفة الصفوة ١/ ٢٥٧.

● أول من ظاهر فى الإسلام: أوس بن الصامت[٢٥٠]، أسنده العسكرى عن أنس.

● أول من لاعن فى الإسلام: هلال بن أمية، أسنده العسكرى عن ابن عباس.

● أول من استلحق بنسبه فى الإسلام: معاوية

● أول قضية ردت من قضاء رسول الله ﷺ علانية: دعوة معاوية زياداً، أخرجه ابن عساكر عن سعيد بن المسيب وغيره. وأخرج ابن أبى شيبة وابن عساكر عن عمرو بن نعجة، قال: أول ذل دخل على العرب: قتل الحسين وادعاء: زياد.

● أول كلبية نكحها قرشى: تماضر بنت الأصبغ زوج عبد الرحمن بن عوف أم ولده أبى سلمة، ذكره ابن سعد فى «الطبقات» وأخرج ابن أبى شيبة عن المغيرة ابن حكيم قال: أول من سن للصداق أربعمائة دينار: عمر بن عبد العزيز.

● أول هاشمية ولدت لهاشمى: أم على بن أبى طالب فاطمة بنت أسد أخرجه ابن عساكر عن الزبير بن بكار.

● أول من جمع بين الأختين من قريش: سعيد بن العاص ذكره الشهرستانى فى «الملل والنحل».

● وأخرج الطبرانى عن عبادة بن الصامت قال: أول من عزل: نفر من الأنصار فأتوا النبى ﷺ فقالوا: إن نفراً من الأنصار يعزلون ففزع وقال: إن النفس المخلوقة لكائنه فلا أمر ولا نهى.

---

(٢٥٠) هو أوس بن الصامت الأنصارى الخزرجى أخو عبادة بن الصامت شهد بدراً وهو الذى ظاهر من امرأته. ثقة، قديم الموت.
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٣.

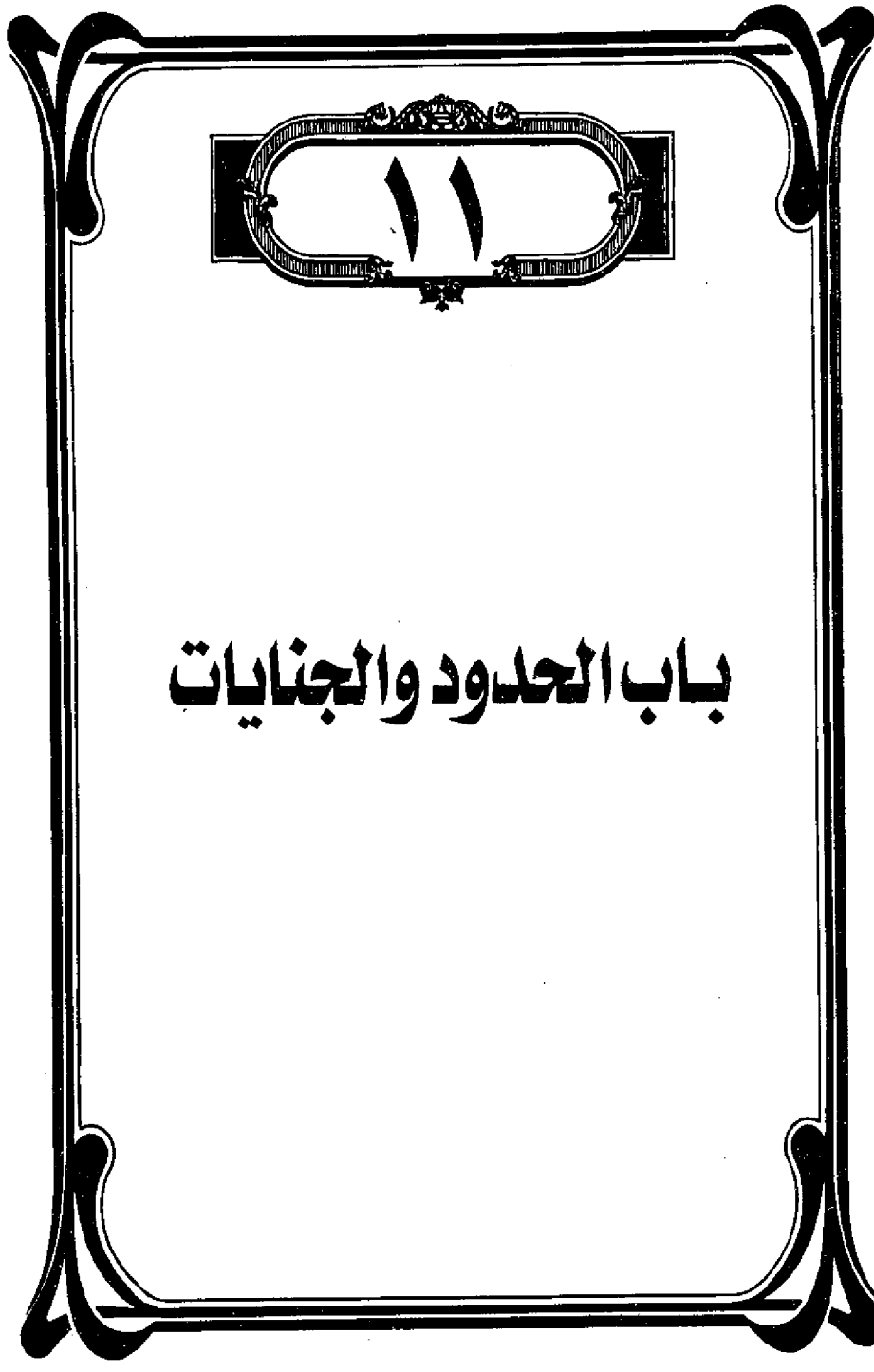

١١

باب الحدود والجنايات

● أول خطيئة كانت: الحسد، أمر إبليس أن يسجد لآدم فحسده، فلم يسجد له. أخرجه ابن المنذر وابن عساكر عن جنادة بن أبى أمية.

وأخرج البيهقى فى «شعب الإيمان» قال: أول ذنب كان فى السماء: الحسد.

وقال بعض الشعراء

أول ذنب عصى الله به ... فى السماء والأرضين الحسد

وأخرج ابن أبى حاتم عن قتادة قال: كان بدء الذنوب: الكبر، استكبر عدو الله أن يسجد الآدم.

وأخرج أبو نعيم فى «الحلية» عن ابن فرقد السبخى قال: قرأت فى التوراة أمهات الخطايا ثلاث.

● أول ذنب عصى الله به: الكبر والحسد والحرص.

● أول من كفر: إبليس.

وأخرج أبو نعيم فى «الحلية» عن على مرفوعاً

● أول من قاس أمر الدين برأيه: إبليس.

● أول ما عبد غير الله: الصنم الذى سمى ودابأرض بابل، أخرجه ابن أبى حاتم عن أبى جعفر.

● أول ردة كانت فى الإسلام على عهد رسول الله ﷺ على يد الأسود العنسى[٢٥١] فى عامة مذحج، أخرجه سيف فى «الفتوح» عن فيروز الديلمى[٢٥٢].

(٢٥١) هو عيهله بن كعب بن عوف العنسى المذجى ذو الخمار متنبئ مشعوذ، من أهل اليمن كان بطاشاً جباراً، أسلم لما أسلمت اليمن وارتد فى أيام النبى ﷺ وادعى النبوة، مات سنة ١١هـ/ ٦٣٢م.
انظر المزيد فى: البلاذرى ١١١-١١٣، جمهرة الأنساب ٣٨١، تاريخ الخميس ٢/ ١٥٥، تاريخ ابن الوردى ١/ ١٤٠.

(٢٥٢) هو فيروز الديلمى أبو الضحاك أمير صحابى يمانى فارس الأصل، من أبناء الذين بعثهم كسرى لقتال الحبشة، كان يقال له «الحميرى» لنزوله بحمير ومحالفته إياهم. وفد على النبى ﷺ وروى عنه أحاديث وعاد إلى اليمن فأعان على قتل الأسود العنسى، ووفد على عمر فى خلافته ثم سكن مصر وولاه معاوية على صنعاء فأقام بها إلى أن توفى سنة ٥٣هـ/ ٦٧٣م وكان عاقلاً حازماً.
انظر المزيد فى: الإصابة ت ٧٠١٢، ذيل المذيل ٣٦.

● أول امرأة تنبأت: سجاح بنت سويد بن خالد عقب وفاة رسول الله ﷺ.

● أول من سن القتل: قابيل حين قتل هابيل، أخرجه الشيخان عن ابن مسعود مرفوعاً.

● أول عربى قتل خنفا: عدى بن زيد خنقه النعمان بن المنذر.

● أول من سن الركعتين عند القتل: خبيب بن عدى أخرجه ابن سعد عن أبى هريرة.

● أول من صلب وأول من قطع الأيدى والأرجل من خلاف: فرعون أخرجه ابن أبى حاتم عن أبن عباس.

وفى المسالك لابن فضل الله أن أول من صلب: عديم، خامس ملوك مصر بعد الطوفان.

● أول من سن الأسر والحبس: نمروذ.

● أول من صلب رجلاً فى الإسلام: الوليد بن عقبة، صلب ساحراً بالكوفة، ثم أسند العسكرى عن الحسن أن النبى ﷺ صلب رجلاً فى جبل بالمدينة أرسلته قريش بعد بدر ليغتاله، قلت: أخرجه أبو داود فى «المراسيل».

وأخرج ابن أبى شيبة عن الحسن قال: جعل لرجل من بنى ليث أواق من ذهب على أن يقتل النبى ﷺ، فأطلعه الله على ذلك، فأمر به فصلب، وكان أول من صلب فى الإسلام، ووصله السلفى فى «الطيوريات» من طريق الحسن عن عمران بن حصين، وقد ذكر الواقدى فى قصة العرنيين أنهم صلبوا وثبت فى «صحيح أبى عوانة» أنه صلب منهم اثنان.

وأخرج ابن سعد وابن أبى شيبة من طريق الوليد بن عبد الله بن جميع عن جدته: أن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث غمها غلام لها جارية فقتلاها فى إمارة عمر، فأتى بهما فصلبا، فكانا: أول مصلوبين بالمدينة.

● أول من بنى السجن فى الإسلام: على بن أبى طالب رضى الله عنه، وكانت الخلفاء قبله يحبسون فى الآبار، رأيته فى «الشواهد الكبرى» للعينى.

● أول من سن الدية مائة من الإبل: عبد المطلب لما نذر ذبح ابنه عبد الله إن سهل الله عليه حفر زمزم ثم رمى القرعة وفداه بها، وقيل النضر بن كنانة، وقيل: أبو سيارة العدواني.

وقال ابن سعد في «الطبقات»: أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن عكرمة عن ابن عباس قال: كانت الدية يومئذ عشراً من الإبل، وعبد المطلب أول من سن دية النفس مائة من الإبل، وأقرها رسول الله ﷺ على ما كانت عليه.

● أول من قضى بالقسامة: الوليد بن المغيرة، حكى العسكرى اتفاق أهل الأخبار عليه.

● أول من أقيد بالحجاز: هدبة بن خشرم[٢٥٣] قاله ابن دريد وقصته مبسوطة في «شرح شواهد العيني».

● أول ما ظهر: الزنى، أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في «شعب الإيمان» عن ابن عباس، أنه تلا هذه الآية ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾[٢٥٤] قال: كان فيما بين نوح وإدريس ألف سنة، وأن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة، وكانت نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة، وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام فأجره نفسه فكان يخدمه، واتخذ إبليس شبابه مثل الذي يزمر فيه الرعاء، فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حوله، فانتابوهم يسمعون إليه واتخذوا عيداً يجتمعون إليه في السنة، فتبرج النساء للرجال وتبرج الرجال لهن، وأن رجلاً من أهل الجبل هجم

(٢٥٣) هو هدبة بن خشرم بن كرز من بني عامر بن ثعلبة من سعد هذيم من قضاعة شاعر، فصيح، مرتجل راوية من أهل بادية الحجاز (بين تبوك والمدينة) كنيته أبو عمير، مات سنة ٥٠هـ/ ٦٧٠م.
انظر المزيد في: الأغاني ٧/ ٧٣ و ٢١/ ١٦٩، المرزباني ٤٨٣، التبريزي ٢/ ١٢، الشعر والشعراء ٢٤٩، خزانة البغدادي ٤/ ٨٤-٨٧، المحبر ٣٩٠-٣٩٧.
(٢٥٤) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

عليهم وهم فى عيدهم ذلك، فرأى النساء وصباحهن فأتى أصحابه وأخبرهم بذلك، فتحولوا إليهن، ونزلوا معهن، فظهرت الفاحشة فيهن، فذلك قوله تعالى ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾(*).

- أول من رجم فى الزنى: ربيعة بن جدار الأسلمى.
- أول من رجم فى الإسلام: ماعز.
- أول امرأة جلدت فى مكتل: أم جعدة الليثية فى أيام مروان.
- أول من أحدث السحاق: ابنة الخس مع هند المتجرد امرأة النعمان بن المنذر ذكره صاحب «رشد اللبيب إلى معاشرة الحبيب»(٢٥٥).
- أول امرأة قطعت فى السرقة فاطمة بنت الأسود المخزومية التى شفع فيها أسامة بن زيد.
- أول امرأة جلدت فى القذف: حمنة بنت جحش.
- أول رجل جلد فيه: حسان ومسطح.
- أول ما استخرج الخمر فى زمن نوح عليه السلام حكاه ابن فضل الله فى المسالك.
- أول من جلد فى الخمر فى الإسلام: رجل يقال له: عبد الله الخمار قاله الواقدى وقيل نعيمان.
- أول من جلد فيه ثمانين: عمر بن الخطاب بمشورة على بن أبى طالب.
- أول من ضرب فى الخمر بالشام: وحشى قاتل حمزه ذكره ابن سعد عن الواقدى.
- وأخرج ابن سعد عن راشد بن سعد قال
- إن أول من لبس الثياب المدلكة وضرب فى الخمر بحمص: وحشى.

وأخرج فى «سننه» عن أبن مسعود قال إن

- أول رجل قطع من المسلمين: رجل من الأنصار سرق، أتى به النبى ﷺ، فقال اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه وكانما أسف وجه النبى ﷺ رمادا، فقال بعض

(*) سورة الأحزاب الآية ٣٣..

(٢٥٥) الخزرجى.

القوم: كأن هذا شق عليك، فقال: لا ينبغى أن تكونوا أعوان الشيطان، فإنه لا ينبغى لولى أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه، والله عفو يحب العفو ثم قرأ ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾(٢٥٦).

● أول من اتخذ السياط: الأصبح بن مالك من ملوك اليمن، قلت: قال المبرد فى «الكامل»: أول من اتخذ السياط: ذو أصبح الحميرى من ملوك حمير وهو جد مالك بن أنس الإمام. وفى «الغريب المصنف» لأبى عبيد قال ابن الكلبى: أول من عمل السياط: ذو أصبع وهو ملك من ملوك حمير فلذلك قيل السياط الأصبحية»، إنتهى.

● أول من خذ الأخدود: ذو نواس الحميرى، أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب « الأشراف» عن الشعبى.

● أول من اتخذ الدرة: عمر بن الخطاب، أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل فى «زوائد الزهد» قال: عمر اتخذ درة، فلما كان عثمان اتخذ درة أشد منها.

قال ابن سعد: عمر أول من حمل الدرة وأدب بها، ولقد قيل بعده لدرة عمر أهيب من سيفكم.

● أول من عاقب على الشبهة وأخذ بالظنة: زياد.

● أول من أخذ الجار بالجار والولى بالولى: مروان بن الحكم، وقيل سليمان ابن عبد الملك، أسنده العسكرى عن القتبى.

● أول من أتى الرجال: قوم لوط بنص القرآن، قلت: قال ابن الرفعة فى «الكفاية» أى من الأناسى، وإلا فقد روى أن النبى ﷺ قال ● أول من لاط إبليس لما هبط من الجنة فرداً لا زوجة له فلاط بنفسه فكانت ذريته منه، إنتهى.

● أول ما ظهر اللواط فى الإسلام: حين كثر الغزو فى صدر الإسلام وطالت

(٢٥٦) سورة النور الآية ٢٢.

غيبة الناس عن أهلهم، وجمروا ا [illegible] المشرقين وأتخذوهم خدماً وطالت الخلوة بهم والصحبة لهم. [illegible] وهم يجرون مجرى النساء فى بعض صفاتهن، فطلبوا منهم ذلك فأطاعوهم لما بينهم من الأنس، ولما عودوهم من شدة الأنقياد لهم فكان ابتداوه.

● أول ما ظهر: بخراسان فى صدر الإسلام، ولم يعرفه أهل الجاهلية من العرب والعجم وأصلاً.

● وأخرج عبد الرزاق «جامعه» والخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» والبيهقى فى «شعب الإيمان» عن عائشة قالت.

● أول من اتهم بالأمر القبيح يعنى عمل قوم لوط، اتهم به: رجل على عهد عمر رضى الله عنه فأمر عمر شباب قريش أن لا يجالسوه.

● أول من أحدث الضرب المسمى بالمقترح: أكرم الصغير ناظر الدولة فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون، ذكره الصلاح الصفدى فى «أعيان العصر».